

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّ نَمَّاءَ يُرِيدُ مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلَفٍ وليس يعني الشَّجَرَةَ التي يُقَالُ لها :
الْخِلَافُ ؛ لأنَّ ذلك لا يكاد أن يكونَ في التَّبادُلِ . وَرَجُلٌ خِلَافَةٌ
كَبِيطٌ بِخِةٍ : مُخَالَفٌ ذُو خِلَافَةٍ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . رجل خِلَافَةٌ
كَرْبَحَلَةٍ كما في الْمُحِيطِ وخِلَافَتُهُ كما في اللِّسَانِ عن اللِّحْيَانِيِّ
وَنُوزُهُمَا زَائِدَةٌ وَهُمَا لِمُذَكَّرٍ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ يُقَالُ : هذا
رجُلٌ خِلَافَتُهُ وخِلَافَتُهُ وامرأةٌ خِلَافَتُهُ وخِلَافَتُهُ والقومُ خِلَافَتُهُ
وخِلَافَتُهُ قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْجَمْعِ : خِلَافَتَاتٌ فِي
الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ : أَيِ مُخَالَفٍ كَثِيرٍ الْخِلَافِ وَفِي خُلُقِهِ خِلَافَتُهُ
كَدَرَفُوسَةٍ وَهَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَخِلَافَتُهُ أَيْضاً كما في الْمُحْكَمِ وَنُوزُهُمَا
زَائِدَةٌ أَيْضاً كَذَا خَالَفُ وَخَالَفَتُهُ وَخِلَافَتُهُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ :
أَيِ خِلَافٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ بَزْرُجٍ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي الْعَبْدِ بِالضَّمِّ هُوَ
الْحُمُقُ وَالْعَتَّةُ وَعَنْ غَيْرِهِ : الْفَسَادُ وَبَيِّنْ خِلَافَتُهُ وَخِلَافَتُهُ جِنَاسٌ
تَصْخِيفٌ . الْمَخْلَافَةُ كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ فِي سَهْلٍ كَانَ أَوْ جَبَلٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
تُؤَمِّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ ... بِمَخْلَافَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتِ ثَقِيفُ
مَخْلَافَةُ بَنِي فُلَانٍ : الْمَنْزِلُ . وَمَخْلَافَةُ مِذْيَ : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عَزًّا ... إِذَا بُنِيَتِ بِمَخْلَافَةِ الْبُيُوتِ
قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ هَمَيْلٍ الْهَذَلِيِّ وَلَمْ يُذَكَّرْ شَعْرُهُ فِي
الدِّيَّانِ . الْمَخْلَافُ كَمَقْعَدٍ : طَرِيقُ النَّاسِ بِمِذْيَ حَيْثُ يَمُرُّونَ وَهِيَ
ثَلَاثُ طَرِيقٍ وَيُقَالُ : اطْلُبْهُ بِالْمَخْلَافَةِ الْوُسْطَى مِنْ مِذْيَ . وَرَجُلٌ خِلَافُ
كَقُنْفُذٍ وَضَبِطَ فِي اللِّسَانِ مِثْلُ جُنْدُبٍ . أَحْمَقُ وَهِيَ خِلَافُ وَخِلَافُ
بِهَاءٍ وَبِغَيْرِ هَاءٍ : أَيِ حَمَقَاءُ . وَأُمُّ الْخِلَافِ كَقُنْفُذٍ وَجُنْدُبٍ وَعَلَى
الضَّبْطِ الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّغَانِيُّ : الدَّاهِيَةُ أَوْ الْعُظْمَى مِنْهَا .
وَأَخْلَافُهُ الْوَعْدُ : قَالَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ قَالَ تَعَالَى : " إِنْكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ " وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : أَنْ يَقُولَ شَيْئاً وَلَا يَفْعَلْهُ عَلَى
الاسْتِقْبَالِ . قَالَ : أَخْلَفَ فُلَانًا أَيْضاً : إِذَا وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلُفًا

وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى : .

أَثَوَى وَقَصَّ رَ لَيْلَةَ لَيْلُورَوَّ دَا ... فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ
مَوْعِدَا وَيُرْوَى : " فَمَضَى " . قال : كان أهلُ الجاهليَّةِ يقولون :
أَخْلَفَتِ النَّجُومُ أَي : أَمْحَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ وهو مَجَازٌ
وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَائِهَا كَذَلِكَ أَي : لَأَنْهَهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ وَيَقُولُونَ :
مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْفَارَابِيِّ فِي دِيوانِ الْأَدَبِ
أَنَّ أَخْلَفَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَرِدُ بِمَعْنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ قال : وهو غَرِيبٌ
. أَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ أَوْ لغيره : إِذَا كَانَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ
مَكَانَهُ آخَرَ ومنه الحديثُ : " أَبْلَى وَأَخْلَفِي ثُمَّ أَبْلَى وَأَخْلَفِي " قَالَ
لَأُمِّ خَالِدٍ حِينَ أَلْبَسَهَا الْخَمِيصَةَ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ لَبَسَ ثوباً جديداً :
" أَبْلَى وَأَخْلَفَ وَاحْتَمَدَ الْكَاسِي " . وقال ابنُ مُقْبِلٍ : .
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ يَخْلُفُ نَسْلُهُ ... وَيَأْتِي عَلَيْهِ حَقُّ دَهْرٍ وَيَطْلُهُ .
" فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِزْمَامُ الْمَالِ عَارَةٌ وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ
آكِلُهُ